
King Saud University
جامعة الملك سعود
1957
V.29



(كتاب في النحو)، كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

٣٥ ق

٢٢ س

٢١x١٦سم

نسخة حسنة، خطها مغربي ، مخرومة الأول والآخر.

١- النحو، اللغة العربية أ- تاريخ النسخ.

١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١ ٨٧ ٢٤٩ ٥٤٣٢١

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما

(١)

مع الله احد اذا فرد هو جميل الشأن ونحو قوله اهي شاخصة ابصار الذين كفروا
ومنه نطقي الله حسبي لان المراد باللفظ المنطوق به واما غيره فلا بد من اشتمالها
على معنى المبتدا الذي هي مسوقة له وذلك اما ان تشتمل على اسم بمعناه وهو اما
ضمير مذكور نحو زيد قام ابوه او مقدر نحو السمن منوان بدرهم اي منه وقد اجتمعا
عامر وكلا وعد الله الحسنى اي وعده او اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير
اذا قرئ ذلك مبتدا ثانيا لا ان جعل للباس فقال [illegible] نعتا او عطف بيان نحو والذين
يمسكون بالكتاب الآية او على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة او على اسم
اعم منه نحو زيد نعم الرجل ق فقوله
فليت شعري هل الى ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا
فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد
لله والصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وان تقديره كائن او مستقر
لا كان او استقر وان الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف والمجرور كقوله
فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع
ويخبر بالزمان عن اسماء المعاني نحو الصوم اليوم والسفر غدا لا عن اسماء الذوات
فلا يجوز زيد اليوم فان حصلت فائدة جاز كان يكون المبتدا عاما والزمان خاصا
نحو نحن في شهر كذا واما نحو الورد في ايار واليوم خمر والليلة الهلال فمتاول على حذف مضاف
الورد ورؤية الهلال وشرب خمر فصل ولا يبتدا بنكرة الا ان حصلت
فائدة كان يخبر عنها بمختص مقدم ظرف او مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى ابصارهم
غشاوة ولا يجوز رجل في الدار او عند رجل مال او تتلو نفيا نحو ما رجل قائم او استفهاما
نحو أإله مع الله او تكون موصوفة سواء ذكرت نحو ولعبد مؤمن خير او حذفت
الصفة نحو السمن منوان بدرهم اي منه ونحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم
او الموصوف كالحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم اي امراة سوداء او عاملة

كالحديث امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المطابقة
كالحديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما اشبهها
نحو قصير غلامه رجل وكم رجلا في الدار ق فقوله
لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن
وقولك [illegible] الواو تسد الجملة بالخبر والحال [illegible] الاستعمال بالواو [illegible]
[illegible] وتالي لولا النافي والمصغر والموصوف فصل
للخبر ثلاث حالات احداها التأخير وهو الاصل نحو زيد قائم ويجب في اربع مسائل الاولى
ان يخاف التباسه بالمبتدا وذلك اذا كانا معرفتين او نكرتين متساويتين ولا قرينة تعين
نحو زيد اخوك وافضل منك افضل مني بخلاف رجل صالح حاضر ونحو ابو يوسف ابو حنيفة
فقال بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
اي بنو ابنائنا مثل بنينا الثانية ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو
زيد قام بخلاف زيد قائم او قام ابوه واخواك قاما الثالثة ان يقترن بالا
معنى نحو انما انت نذير او لفظا نحو وما محمد الا رسول واما قوله
فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
فضرورة الرابعة ان يكون المبتدا مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو من
[illegible] او من في الدار ومن [illegible] وكم عبيد لزيد او بغيره اما متقدما
عليه نحو لزيد قائم فان لام الابتداء لازمة لصدر الكلام واما قوله
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة
فالتقدير لهي عجوز او اللام زائدة لا لام الابتداء واما متاخرا عنه نحو
غلام من في الدار وغلام من تبعه [illegible] ومال كم رجل عندك او مشبهها
[illegible] نحو الذي يأتيني فله درهم فان المبتدا هنا مشبه باسم الشرط
لعمومه واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت

العا على الخبر كما تقرر في الجواب **المسألة الثانية** التقديم ويجب
في اربع مسائل احدها ان يوقع تاخيره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك
مال وقصدك غلامه رجل وعندي انك فاضل فان تاخير الخبر في هذا المثال
يوقع في الباس أن المفتوحة بان المكسورة وان المؤكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا
يجوز تاخيره بعد اما كقوله

عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

لان ان المكسورة والتي بمعنى لعل لا يدخلان هنا وتاخيره في ذلك مثله لا اول
يوقع في التباس الخبر بالصفة وانما لم يجب تقديم الخبر في نحو اجل مسمى عنده
لان النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في الخبر انه خبر لا صفة الثانية
ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد او معنى نحو انما عندك زيد
الثالثة ان يكون لازم الصدرية نحو اين زيد او مضافا الى لازمها نحو صبيحة
اي يوم سفرك الرابعة ان يعود ضمير متصل بالمبتدا على بعض الخبر كقوله
تعالى ام على قلوب اقفالها وقول الشاعر

اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

المسألة الثالثة جواز التقديم والتاخير وذلك فيما اذا فقد موجبهما
نحو زيد قائم فيجوز تاخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع

فصل وما علم من مبتدا او خبر جاز حذفه وقد يجب فاما حذف
المبتدا جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ويقال كيف
زيد فيقال دنف والتقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو دنف واما
حذفه وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم
نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين او بمصدر
جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة قوله

فقالت حنان ما اتى بك هاهنا أذو نسب ام انت بالحي عارف

التقدير امرنا حنان وامري سمع او بمخصوص نعم وبيس مؤخرا عنهما نحو نعم
الرجل زيد وبيس الرجل عمرو اذا قدرا خبرين فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل
فمبتدا لا غير ومن ذلك قولهم من انت زيد اي مذكورك زيد وهذا اولى من تقدير
سيبويه كلامك زيد وقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق او عهد واما
حذف الخبر جوازا نحو خرجت فاذا الاسد اي حاضر ونحو اكلها دائم وظلها
اي كذلك ويقال من عندك فتقول زيد اي عندي زيد واما حذفه وجوبا
ففي مسائل احداها ان يكون كونا مطلقا والمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد
لاكرمتك اي لولا زيد موجود فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره ان فقد دليله كقوله
لولا زيد سالمنا ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديثوا عهد بكفر لبنيت
البيت على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد
حموه ما سلم ومنه قول ابي العلاء المعري

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا ووهموا جعل الكون الخاص مبتدا فيقال
لولا مسالمة زيد ايانا اي موجودة ولحنوا المعري وقالوا الحديث يروى بالمعنى
الثانية ان يكون المبتدا نصا في القسم نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن
اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات
الخبر لعدم الصراحة وزعم ابن عصفور انه يجوز في نحو لعمرك لافعلن
ان يقدر قسمي خبرا فيكون من حذف المبتدا الثالثة ان يكون المبتدا معطوفا
عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع ولو
قلت زيد وعمرو واردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره قال الشاعر

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان

في زعم الكوفيين ولا فعل شرط نحو كان زيد او ضيعته مستغن عن تغيير خبر
لان معناها مع ضيعته الرابعة ان يكون المبتدأ ما مصدرا عاملا في اسم مفسر
لضمير في حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدأ نحو ضربي زيدا قائما او مظروفا للمصدر المذكور
نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الى مؤول بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون الامير قائما
ومخبر به عن المضمر بدلا ذلك او اذا كان عند جمهور البصريين بمقدر مضاف الى الحال
الحال عند الاخفش واختار الناظم ان تقديره ضربي زيدا قائما وما يجوز في زيدا
شربي الملاحظة اعمال للخبرية فالرفع واجب ويذكر فيه حكمه في
محله الاشتقاق **فصل** والاصح جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر
كاتب والمانع يدعي تقدير هو للثاني ونحو المراد انه جامع للصفتين لا اخبار بكل
منهما وليس من تعدد الخبر ما دل على ابن الناظم من نحو **قوله**

يداك يد خيرها يرتجى ۞ واخرى لاعدائها غائظه

لان يداك في قوة مبتدأين لكل واحد منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان حلو حامض
لانهما بمعنى خبر واحد اي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدأ بينهما
ونحو والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم لان الثاني تابع

من باب الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر

فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب خبرها تشبيها بالمفعول
ويسمى خبرها وهي ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي
ثمانية كان وهي ام الباب وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان
ربك قديرا الثاني ما يعمل بشرط ان يتقدمه نفي او نهي او دعاء وهو اربعة زال
ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه

عاكفين ومنه تالله تفتؤا تذكر يوسف وقول **الشاعر**

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ۞ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

اذ الاصل لا تفتؤا ولا ابرح ومثالها بعد النهي **قوله**

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ۞ فنسيانه ضلال مبين

ومثالها بعد الدعاء **قوله**

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ۞ ولا زال منهلا بجرعائك القطر

تنبيه زال الماضي يزال احترازا من ماضي يزيل فانه فعل تام متعد لمفعول
واحد ومعناه ماز تقول زلت ضأنك من معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل
ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ومصدره الزوال والثالث ما يعمل بشرط تقدم ما
المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه
مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو
المدة **فصل** وافعال هذا الباب على ثلاثة اقسام ما لا يتصرف بحال
وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا
وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم
اثبتوا لها مضارعا وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين
القسمين ما للماضي من العمل فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو قل كونوا حجارة
او حديدا والمصدر **كقوله**

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ۞ وكونك اياه عليك يسير

واسم الفاعل **كقوله**

وما كل من يبدي البشاشة كائنا ۞ اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

وقوله:

قضى الله يا اسماء ان لست زائلا ۞ احبك حتى يغمض العين مغمض

المذكور صح

وقبل حال لا يكون خبرا
عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيئا واتم
تبييني الحق منوطا بالحكم

او صح

واخبروا باثنين او باكثرا
عن واحد كهم سراة شعرا

ترفع كان المبتدا اسما والخبر
تنصبه ككان سيدا عمر

ككان ظل بات اضحى اصبحا
امسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذي الاربعة
لشبه نفي او لنفي متبعة

ومثل كان دام مسبوقا بما
كاعط ما دمت مصيبا درهما

وهذا

وغير ماض مثله قد عملا
ان كان غير الماض منه استعملا

فصل ويجوز توسط اخبارهن خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط في
دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقراءة حمزة وحفص ليس البر
بالنصب وقال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم

فصل وان يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء
وتقديم اخبارهن جائز بدليل أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون
الا خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند جمهور البصريين قاسوها على عسى
واحتج المجيز بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب
بان المعمول ظرف فيتسع فيه واذا نفي الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي
والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد وامتنع التقديم على ما عند البصريين والفراء
واجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير زال واخواتها لان نفيها
ايجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي ويرده قوله

ورج الفتى للخير ما ان رايته ... على السن خيرا لا يزال يزيد

فصل ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها
ان كان ظرفا او مجرورا نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن
احدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن
عصفور فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك آكلا زيد ومنعوه ان تقدم
وحده نحو كان طعامك زيد آكلا واحتج الكوفيون بنحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم ... بما كان اياهم عطية عودا

وخرج على زيادة كان او اضمار الاسم مرادا به الشان او راجعا الى ما
وعليهن فعطية مبتدا وقيل ضرورة وهذا متعين في قوله

باتت فؤادي ذات الخال سالبة ... فالعيش ان حم لي عيش من العجب

وفي جميعها توسط الخبر

وقل تقديم خبر دام ...

ومنع خبر ليس مطلقا

والمعمول بالعامل معمول الخبر ...

الكوفيون يجيزون ...

٥

فهو نصب الخبر فصل وقد تستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية
بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة اي وان حضر وعسى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وقوله

وبات وباتت له ليلة ... كليلة ذي العائر الارمد

فالافعال باتت بالفوقية اي نزل ليلا وظل اليوم اي دام ظله واضحينا اي دخلنا
في الضحى الا ثلاثة افعال فانها لازمة النقص وهي فتئ وليس وزال فصل
تختص كان بامور منها جواز زيادتها بشرطين احدهما كونها بلفظ الماضي
وشذ قول ام عقيل

انت تكون ماجد نبيل ... اذا تهب شمأل بليل

والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان احسن زيدا
وشذ بعضهم لم يوجد كان مثلهم وقوله

سراة بني ابي بكر تسامى ... على كان المسومة العراب

وليس من زيادتها قوله

وكيف اذا مررت بدار قوم ... وجيران لنا كانوا كرام

لرفعها الضمير خلافا لسيبويه ومنها انها تحذف ويقع ذلك على اربعة
اوجه احدها وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك
بعد ان ولو الشرطيتين مثال ان [illegible] ان راكبا وان ماشيا
وقوله

لا تقربن الدهر آل مطرف ... ان ظالما ابدا وان مظلوما

وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم
خيرا فجزاؤهم خير ويجوز ان خير فخيرا بتقدير ان كان في عملهم خير فيجزون
خيرا ويجوز رفعهما ونصبهما واولها ارجحها والثاني اضعفها والاخيران متوسطان

ودوام ما ... وما سواه ناقص

والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي

وفي ان ... كان ... علم ...

اذا



ومثال النون التميمي وليحفا تمرا من هو بدق فقوله

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

وتقول ائتني بطعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكن عندنا تمر

ويحذف المذكور بعد إن ولو كقوله من لد شولا فإلى إتلائها

فقدره سيبويه من لدن أن كانت شولا الثاني أن تحذف مع خبرها

ويبقى اسمها وهو ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر وإن خير في الوجهين معا

الثالث أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن المصدرية في مثل أما أنت منطلقا

انطلقت أصله انطلقت لأن كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على انطلقت

للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير وزيدت

ما للتعويض ثم أدغمت النون في الميم للتقارب وعليه قوله

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

أي لأن كنت ذا نفر فخرت علي فحذف متعلق الجار وفي غير ذلك نادرا كقوله

أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا

قال سيبويه أراد أزمان كان قومي الرابع أن تحذف مع معموليها وذلك

بعد إن في قولهم افعل هذا إما لا أي إن كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا النافية

للخبر ومنها أن نون مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما

بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا ساكن نحو ولم أك بغيا فلا يجوز في من تكون له

عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الأرض لانتفاء الجزم ونحو وتكونوا من بعده

قوما صالحين لأن جزمه بحذف النون ونحو إن يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير

ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف في هذا يونس فأجاز الحذف متمسكا

بنحو قوله فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

وحمله الجماعة على الضرورة كقوله

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب كمثل أما أنت برا فاقترب

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

ولست بنائيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس عمل

إعمال ليس أعملت ما دون إن مع بقا النفي وترتيب زكن

أما ما فأعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا

ما هن أمهاتهم ولإعمالها عندهم أربعة شروط أحدها ألا يقترن اسمها

بإن الزائدة كقوله

بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف

فأما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فمتخرجة على أن إن نافية مؤكدة لما

لا زائدة الثاني ألا ينتقض نفي خبرها بإلا فلذلك وجب الرفع في نحو

وما محمد إلا رسول وما أمرنا إلا واحدة فأما قوله

وما الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا

فمن باب ما زيد إلا سيرا أي إلا يسير سيرا والتقدير إلا يدور دوران منجنون وإلا

يعذب معذبا أي تعذيبا وإذا اختل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن

في نحو ما زيد قائما بل قاعد أو لكن قاعد على أنه خبر لمبتدأ محذوف ولم يجز نصبه

بالعطف لأنه موجب الثالث ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسيء من أعتب

وقوله وما خذل قومي فأخضع للعدا ولكن إذا أدعوهم فهم هم

فأما قوله فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وإن الفرزدق لم يعرف شرطها عند

الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني لإبهامه مع إضافته إلى المبني وقيل

إنه نحو مثل ما أنكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحهما وقيل مثلهم حال

والخبر محذوف أي ما في الوجود بشر مثلهم الرابع ألا يتقدم معمول خبرها على

ورفع معطوف بلكن أو ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل



عن اسمها كقوله

قوله

واما لا

واما لات

قوله

قال

واما ان

قول الشاعر

فصل

فصل باب افعال المقاربة

خاتمة

وشرط الفعل ثلاثة أمور الأول أن يكون رافعا لضمير الاسم فأما قوله

وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل • وقوله

وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه

فثوبي وأحجاره بدلان من اسمي جعل وكاد ويجوز في خبر عسى أن يرفع السببي

كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد

يروى بنصب جهده ورفعه والثاني أن يكون مضارعا وشذ وقوعه ماضيا

في جعل في قول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل

رسولا والثالث أن يكون مقرونا بأن إن كان الفعل حرى أو اخلولق نحو حرى زيد

أن يأتي واخلولقت السماء أن تمطر وأن يكون مجردا إن كان الفعل دالا على الشروع

نحو وطفقا يخصفان والغالب على خبر عسى وأوشك الاقتران بأن نحو عسى

ربكم أن يرحمكم قوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب • وقوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وكاد وكرب بالعكس فالغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

ومن القليل قوله

كادت النفس أن تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا

ولم يذكر سيبويه في خبر كرب إلا التجرد من أن فصل وهذه الأفعال ملازمة

لصيغة الماضي إلا أربعة فاستعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكادون

8

وأوشك كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الأخفش طفق يطفق كضرب يضرب و

طفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى الكسائي إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب

الماء مجه وقد استعمل اسم فاعل الثلاثة وهي كاد قاله الناظم وأنشد عليه

أموت أسى يوم الرجام وإنني يقينا لرهن بالذي أنا كائد

وكرب قاله جماعة وأنشدوا

أبني إن أباك كارب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل • وأوشك

قوله فإنك موشك ألا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي

والصواب أن الذي في البيت الأول كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو

اسم غير جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير وأن كاربا في

البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة في نحو كرب الشتاء إذا قرب وجهرا جمع

نحو هي ثم واستعمل مصدر الاثنين ومما طفق وكاد حكى الأخفش طفوقا عن

من قال بالفتح وطفقا عن من قال بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادا ومكادة

فصل تختص عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى أن

يستغنى به عن الخبر نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وينبني على هذا فرعان

أحدهما أنه إذا تقدم على إحداهن اسم هو المسند إليه في المعنى وتأخر عنها

أن والفعل نحو زيد عسى أن يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون

مسندة إلى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة إلى الضمير

ويكون أن والفعل في محل نصب على الخبر ويظهر أثر ذلك في التأنيث والتثنية والجمع

فتقول على تقدير الإضمار هند عست أن تفلح والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون

عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير

عسى في الجميع وهو الأفصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم

وأنشأ ونصبا. عسى أن يكن خيرا منهن الثاني أنه إذا ولي أحدهن أن والفعل
وتأخر عنهما اسم هو المسند إليه في المعنى نحو عسى أن يقوم زيد جاز في ذلك
الفعل أن يقدر خاليا من الضمير فيكون مسندا إلى أن والفعل وعسى مسندة إلى أن
والفعل مستغنى بهما عن الخبر وأن يقدر متحملا الضمير فذلك الاسم فيكون الاسم
مرفوعا بعسى ويكون أن والفعل في موضع نصب على الخبرية ومنع
الشلوبين هذا الوجه لضعف هذه الأفعال عن توسط الخبر وأجازه المبرد
والسيرافي والفارسي ويظهر أثر الاحتمالين في التأنيث والتثنية والجمع
فتقول على وجه الإضمار عسيا أن يقوما أخواك وعسوا أن يقوموا إخوتك وعسى
أن يقمن نسوتك وعسيت أن تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى الوجه الآخر
توحد يقوم وتؤنث تطلع أو تذكر **مسألة** يجوز كسر سين عسى
خلافا لأبي عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يتقيد بأن تسند إلى التاء
والنون أو إلى نا نحو هل عسيتم فقرأها نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار

باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر

فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع خبره ويسمى خبرها فالأول والثاني
إنّ وأنّ ومعناهما التوكيد النسبة ونفي الشك عنها والإنكار لها والثالث
لكنّ ومعناه الاستدراك والتوكيد فالأول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو
لو جاءني لأكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأنّ ومعناه التشبيه المؤكد لأنه مركب
من الكاف وأنّ والخامس ليت ومعناه التمني وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه
عسر نحو ليت الشباب عائد وقول منقطع الرجاء ليت لي مالا فأحج منه
والسادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل

الله

بسم
متحملة

والفتح والكسر أجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

خلافا

إنّ أنّ ليت لكنّ لعل
كأنّ عكس ما لكان من عمل
كإنّ زيدا عالم بأني
كفء ولكن ابنه ذو ضغن

6

المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا والإشفاق في المكروه نحو فلعلك باخع
نفسك قال الأخفش وللتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله
يتذكر أو يخشى قال الكوفيون وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل
تجيز جر اسمها وكسر لامها الأخيرة والسابع عسى في لغية وهي بمعنى
لعل وشرط اسمها أن يكون ضميرا كقوله

فقلت عساها نار كأس وعلها ... تشكى فآتي نحوها فأعودها وقوله

ولي نفس تنازعني إذا ما ... أقول لها لعلي أو عساني

وهي حينئذ حرف وفاقا للسيرافي ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في إطلاق
القول بفعليتها ولابن السراج في إطلاق القول بحرفيتها والثامن لا التي
لنفي الجنس وستأتي إن شاء الله تعالى ولا يتقدم خبرهن مطلقا ولا يتوسط
إلا إن كان الخبر ظرفا أو مجرورا نحو إن لدينا أنكالا إن في
ذلك لعبرة **فصل** تتعين إنّ المكسورة حيث لا يجوز أن يسد
المصدر مسدها ومسد معموليها وأنّ المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز الأمران إن
صح الاعتباران فالأول في عشرة مواضع وهي أن تقع في الابتداء نحو إنا أنزلناه ومنه
ألا إن أولياء الله أو تالية لحيث نحو جلست حيث إن زيدا جالس أو لإذ
كجئتك إذ إن زيدا أمير أو لموصول نحو ما إن مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة
في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي أنه فاضل وبخلاف قولهم
لا أفعله ما أن حراء مكانه إذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير
تالية للموصول أو جوابا للقسم نحو والكتاب المبين إنا أنزلناه أو محكية
بالقول نحو قال إني عبد الله أو حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق
وإن فريقا من المؤمنين أو صفة نحو مررت برجل إنه فاضل أو بعد عامل معلق
باللام نحو والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون أو خبرا

وراع ذا الترتيب إلا في الذي ... كليت فيها أو هنا غير البذي

وهمز إنّ افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله

وحيث إنّ ليمين مكمله ... أو حكيت بالقول أو حلت محل
حال كزرته وإني ذو أمل ... وكسروا من بعد فعل علقا
باللام كاعلم إنه لذو تقى

عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل ومنه إن الله يفصل بينهم والثاني في ثمانية وهي
أن تقع فاعلة نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا أو مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون
أنكم أشركتم بالله أو نائبة عن الفاعل نحو قوله تعالى قل أوحي إلي أنه استمع
نفر من أو مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فلولا أنه كان من المسبحين
أو خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي أنه فاضل
بخلاف قولي إنه فاضل واعتقاد زيد إنه حق أو مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو
الحق أو مجرورة بالإضافة نحو إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون أو معطوفة على شيء
من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم أو مبدلة من شيء من ذلك
نحو وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم والثالث في تسعة أحدها
أن تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة الآية بالكسر على معنى
فهو غفور رحيم والفتح على معنى فالغفران والرحمة أي حاصلان أو فالحاصل الغفران
والرحمة كقوله تعالى وإن مسه الشر فيؤوس قنوط أي فهو يؤوس الثاني أن تقع
بعد إذا الفجائية كقوله

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا ... إذا أنه عبد القفا واللهازم

بالكسر على معنى إذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبودية
أي حاصلة كما تقول خرجت فإذا الأسد الثالث أن تقع في موضع التعليل
نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على
تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصل عليهم إن
صلواتك سكن لهم ومنه لبيك إن الحمد والنعمة لك الرابع أن تقع بعد فعل قسم
ولا لام بعدها كقوله

أو تحلفي بربك العلي ... أني أبو ذيالك الصبي

بالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على ولا تذكر الفعل وذكرت

اللام

[Margin: مع تلو فا الجزا — بعد إذا فجاءة — ومثله — أو قسم لا لام بعده بوجهين نمي]

اللام نحو فالكسر إما على نحو والله إن زيدا لقائم أو حلفت أن زيدا القائم
الخامس أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي
إني أحمد الله ولو انتفى القول الأول فتحت نحو عملي أني أحمد الله ولو انتفى
القول الثاني أو اختلف القائل كسرت نحو قولي إني مؤمن وقولي إن زيدا يحمد الله
السادس أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو
إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر
بالكسر إما على الاستئناف أو العطف على جملة إن الأولى والباقون بالفتح بالعطف
على ألا تجوع السابع أن تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو
مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى
أنك فاضل الثامن أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل فالكسر على
أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى حقا وهو قليل التاسع
أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم أن الله يعلم فالفتح عند سيبويه
على أن جرم فعل وأن وصلتها فاعل أي وجب أن الله يعلم وعند الفراء أن
لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء
أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك فصل
وتدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة على أربعة أشياء أحدها الخبر وذلك
بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا غير ماض نحو إن ربي لسميع الدعاء وإن ربك ليعلم وإنك لعلى
خلق عظيم وإنا لنحن نحيي ونميت بخلاف نحو إن لدينا أنكالا ونحو إن الله لا يظلم الناس شيئا
ونحو قوله واعلم أن تسليما وتركا ... للا متشابهان ولا سواء
وبخلاف نحو إن الله اصطفى وأجاز الأخفش والفراء وتبعهما ابن مالك إن زيدا لنعم
الرجل أو لعسى أن يقوم لأن الفعل الجامد كالاسم وأجاز الجمهور إن زيدا لقد قام
لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقربه من زمانه والحال وتبعهم جواز ذلك مخصوص

[Margin: وذا يطرد في نحو خير القول إني أحمد — وبعد ذات الكسر تصحب الخبر / لام ابتداء نحو إني لوزر / ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا / ولا من الأفعال ما كرضيا — وقد يليها مع قد كإن ذا / لقد سما على العدا مستحوذا]

تعين اللام للفسخ لا الابتداء خلافا لصاحب التوشيح وأما نحو ان زيدا الغلام في
الغرة ان البصريين والكوفيين على منعها ان قرنت للابتداء والنحو غيرها انه خبر
ومشاتا اجازه على اضمار قد **الثاني** معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط ايضا
تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا العمر اضارب
خلافا نحو ان زيدا جالسا في الدار ونحو ان زيدا راكبا منطلق وان زيدا عمرا ضرب
خلافا للاخفش في هذه **الثالث** الاسم وذلك بشرط واحد وهو ان يتاخر اما
عن الخبر كقوله تعالى ان في ذلك لعبرة او عن معموله نحو ان في الدار لزيدا جالس
الرابع الفصل بلا شرط نحو ان هذا لهو الفصل الحق اذ الرابع هو
مبتدا **فصل** وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف الا عسى فتكفها
عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد
كانما يساقون الى الموت بخلاف **قوله**
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون
فتكون ما موصولة لا كافة والليت فتبقى على اختصاصها ويجوز اعمالها
واهمالها وقد روي بهما **قوله**
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
وتردد ابن عمال في انما وهل يمتنع قياس ذلك في البواقي مطلقا او يسوغ مطلقا او
في لعل وكان او ... **فصل** يعطف على اسم
هذه الاحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده **كقوله**
ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
ويعطف بالرفع بعد مجيء الخبر بشرط استكمال الخبر وكون العامل ان او ان او لكن نحو ان
الله بريء من المشركين ورسوله **قوله**
فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب

قو

وقوله وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال
والمحققون على ان رفع ذلك ونحوه على انه مبتدا محذوف خبره او بالعطف على ضمير
الخبر وذلك اذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاء في رجل والمراة
بل مع [illegible] الرفع في مسالتنا بالابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط
الكسائي والفراء الشرط الاول تمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون وقول الشاعر
فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب **وقوله**
والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
ولا اشتراط الفراء الا ان يتعلق الخبر خفاء اعراب الاسم كما في بعض هذه الادلة
وخرجها المانعون على التقديم والتاخير او الحذف من كل او على العطف واول كقوله
خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان
فيجب التوجيه الاول في قوله فاني وقيار بها لغريب لاجل اللام الا ان قدرت زائدة
مثلها في قوله ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه
والثاني في قوله وملائكته لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت للتعظيم مثلها
في قال رب ارجعون ولم يشترط الفراء الثاني تمسكا بنحو **قوله**
يا ليتني وانت يا لميس في بلدة ليس بها انيس
وخرج على ان الاصل وانت معي والجملة حالية والخبر قوله في بلدة **فصل**
تخفف ان المكسورة فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع لدينا
محضرون ويجوز اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم وتلزم لام الابتداء
بعد المهملة فارقة بين الاثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية
او معنوية **كقوله**
انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن



وان وليها ان المخففة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين واكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كانوا لفي [illegible] وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقوله

شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لانت [illegible] خلافا للاخفش والكوفيين وانما منع كونه ماضيا [illegible] لنعمته وان تيسير [illegible]

فصل وتخفف ان المفتوحة فيبقى العمل لكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا واما قوله

بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

فضرورة ويجب في خبرها ان يكون جملة فان كانت اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء لم يحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها ويجب الفصل في غيرهن بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا الا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد او لو نحو ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم وندر ترك الفصل كقوله

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل

ولم يذكر لو في الفواصل الا قليل من النحويين وقول ابن الناظم ان الفصل بها قليل وهم منه على ابيه

فصل وتخفف كان ايضا فيبقى عملها لكن يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها كقوله وكان ثدييه حقان

وقوله

ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

يروى بالرفع على حذف الاسم اي كانها وبالنصب على حذف الخبر اي كان مكانه ظبية وبالجر على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما واذا حذف الاسم وكان الخبر

جملة

جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله

وصدر مشرق النحر كان ثدياه حقان

وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وقوله

لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما

وتخفف لكن فتهمل وجوبا نحو لكن الله يشهد وعن يونس والاخفش جواز الاعمال

هذا باب لا العاملة عمل ان

وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو لا صاحب علم ممقوت فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذا للام ذوو احسابها عمرا

ولو كانت لنفي الواحد عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وكذا ان لم يرد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وان دخل عليها الجار خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا منها اهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واما قوله

اشاء ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شاننا شاني

فضرورة في عدم التكرار وقولهم قضية ولا ابا حسن لها متأول بحذف مضاف اي ولا مثل ابي حسن

فصل واذا كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر ان كان جمعا بالالف والتاء كقوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

روي بهما ووهم الخطابي بانه لا يجوز فتحه بصري قال ابو عثمان وعلى الياء ان كان مثنى او جمعا على حده كقوله

تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
ومولى نعش الناس لا يبتغي وراء أبا وإن عمشتهم شئون
قيل وعلة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في قوله
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند
وقيل تركيب الاسم مع لا كخمسة عشر وأما المضاف وشبهه فمعرب ب
والمراد بشبهه ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طا
جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فصل وإن تكرر لا في نحو لا حول ولا قوة إلا بالله
خمسة أوجه أحدها فتحهما وهو الأصل نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في
قراءة ابن كثير وأبي عمرو والثاني رفعهما إما على الابتداء أو على إعمال لا عمل ليس كالآية
معلنة
في قراءة الباقين وقوله
وما هجرتك حتى قلت لا ناقة لي في هذا ولا جمل
الثالث فتح الأول ورفع الثاني كقوله
هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
وقوله بأي بلاء يا نمير بن عامر وأنتم ذنابى لا يدين ولا صدر
والرابع عكسه
الخامس فتح الأول
الثالث كقوله فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم
ونصب الثاني كقوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
وهو أضعفها حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى وهو عندهم مع
على تقدير لا زائدة مؤكدة وأن الاسم منتصب بالعطف فإن عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الأول
وجاز في الثاني الرفع والنصب كقوله
فلا أب وابنا مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ويجوز فيه الرفع وأما حكاية الأخفش لا رجل وامرأة بالفتح فشاذة
فصل وإذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على تركيبه
معها

فانتصب ... منها أو مطارعة وبعد إلى ... الخبر إذا ... رابعة

وإن ... النعت ... ولا ... ولا الثالثة ... مع ... المنصوب ... والرفع ... لا ... انتصبا

وبعد ذا نعتا لمبني جعل فافتح أو انصب أو ارفع تعدل

معها قبل مجيء لا نحو خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة
لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها ومنه لا ماء ماء باردا عندنا إلا أنه يوصف
بالاسم إذا وصف والقول بأنه توكيد خطأ فإن فقد الإفراد نحو لا رجلا قبيحا فعله
عندنا ولا غلام سفر حاضر عندنا أو الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف ولا ماء عندنا
ماء باردا امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما
في البدل الصالح لعمل لا فالعطف نحو لا رجل وامرأة فيها والبدل نحو لا
أحد رجلا وامرأة فيها فإن لم يصلح فالرفع نحو لا أحد زيد وعمرو فيها وكذا في المعطوف
الذي لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد فصل وإذا دخلت
همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنييهما
كقوله ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي
وهو قليل حتى توهم الشلوبين أنه غير واقع وتارة يراد بها التوبيخ كقوله
ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم
وهو الغالب وتارة يراد بها التمني كقوله
ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات
وهو كثير وعند سيبويه والخليل أن ألا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها وبمنزلة
ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا إلغاؤها إذا تكررت وخالفهما
المازني والمبرد ولا دليل لهما في البيت إذ لا يتعين كون مستطاع خبرا أو صفة و
رجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة
صفة ثانية وقد ترد ألا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو ألا إنهم ألا إن أولياء الله
لا خوف عليهم ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض فتختصان
بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم
مسألة وإذا جهل الخبر وجب ذكره نحو لا أحد أغير من الله عز وجل

وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد

والعطف إن لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى

وأعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام

أو الاهرة

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر

واذا الفعل مجزوم كثير نحو ... قاله الاخفش ويلتزمه التميميون والكافيشيون

هذا باب الافعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين

افعال هذا الباب نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها
قائمة بالقلوب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا
يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى
لاثنين وهو المراد وينقسم اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا
وهو اربعة وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله
هو خيرا انهم الفوا اباءهم ضالين وقول الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
والاكثر وقوع هذا على ان وصلتها كقوله
فقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعها فانك قاتله
وقال دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد
والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لاخر بنفسه نحو ولا
ادراكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد
وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا وقوله
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات
وقوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
وقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا
وقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا

والاكثر

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا

هب وجعل اللذ كاعتقد

والاكثر في هذا وقوعه على أنّ وأنْ وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله
تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى
فان علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو
ثلاثة ظن وحسب وخال كقوله
ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا
وكقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقول الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا
وقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
وقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد
وقوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم
فتنبيه اذا كانت علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى من الرأي
اي المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين الى واحد نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين وتقول رأى ابو حنيفة حل كذا
ورأى الشافعي حرمته وتقول حججنا بيت الله اي نويته وقصدته ووجد
بمعنى حزن او حقد فلا يتعدى وتارة تأتي معظم هذه الافعال وبقية افعال هذا
الباب لمعان اخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين وانما لم نحترز عنها لانها
لم يشملها قولنا افعال القلوب الثاني الحقوا رأى الحلمية برأى العلمية في التعدي
لاثنين كقوله اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي اجرى لورد الى آل فلم يدرك بلالا
ومصدرها الرؤيا نحو هذا تاويل رؤياي من قبل ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية

اعني رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد

لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى

بل تقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل قوله وما جعلنا الرءيا التي
اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين النوع الثاني
افعال التصيير كجعل ورد وتخذ واتخذ وترك ووهب قال الله تعالى فجعلناه
هباء منثورا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في
بعض واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال الشاعر
تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني وقال
فصيروا مثل كعصف ماكول وقالوا وهبني الله فداك ومنها انه للملاع

فصل لهذه الافعال ثلاثة احكام احدها الاعمال وهو الاصل وهو
واقع في الجميع والثاني الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف
العامل بتوسطه او تاخره نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال
ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
وقال هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما
والالغاء مع التاخر اقوى من اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما في المتوسط
بين المعمولين سواء والثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء
ماله صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو لقد علموا لمن اشتراه ولام القسم
كقوله ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وان النافيتان في جواب قسم
ملفوظ به او مقدر نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت والله ان زيد قائم
والاستفهام وله صورتان احداهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل
والجملة نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون والثانية ان يكون في الجملة
اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم اي الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وانما دخل الالغاء والتعليق في شيء من افعال التصيير

ولا

وانتهب ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

خص وهو

وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما

والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتدا او قسم

كذا والاستفهام ذا له انحتم

وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما

ولا في قلبي جامد وهما اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال
الباب متصرف الا وهب كما مر ولنتصرفهن ما للماضي من تغير في الاعمال
نحو زيد اظنه قائما واظن زيدا عمرا قائما وفي الالغاء زيد اظن قائم وزيد قائم اظن
وزيد انا ظان قائم وزيد قائم انا ظان وفي التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان
ما زيد قائم وقد تبين بما قدمناه الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين
احدهما ان العامل الملغى لا عمل له البتة والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز
علمت لزيد قائم وعمرو منطلقا وغير ذلك من اموره بالنصب عطفا على المحل قال
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
والثاني ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا قائما وسبب الالغاء
مجوز فيجوز زيد ظننت قائم وزيدا ظننت قائما ولا يجوز الغاء العامل المتقدم
الا الكوفيين والاخفش واستدلوا بقوله
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب
وقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
واجيب بان ذلك محتمل لثلاثة اوجه احدها ان يكون من التعليق
بلام الابتداء والاصل لملاك وللدينا ثم حذفت وبقي التعليق والثاني ان يكون من
الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء ليس التوسط بين المعمولين فقط بل توسط
العامل في الكلام مقتض ايضا للالغاء نعم الالغاء المتوسط بين المعمولين اقوى
والعامل هنا قد سبق باني وما النافية وفيهما متى ظننت زيدا
فيهما ما يجوز فيه الالغاء والثالث ان يكون من الاعمال على ان المعمول الاول
محذوف وهو ضمير الشان والاصل وجدته واخاله كما حذف في قولهم ان بك زيد ماخوذ
فصل ويجوز بالاجماع حذف المفعولين اختصارا اي لدليل نحو
اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله

كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ماله زكن

وجوز الالغاء لا في الابتدا

وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما

ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

بأيِّ كتابٍ أم بأيّة سُنّةٍ ترى حبّهم عارًا عليّ وتحسب

أي تحسبونهم شركاء وتحسبه عارا علي فاحذف منهما اقتصارا البالغ دليل

وعن سيبويه والأخفش المنع مطلقا واختاره الناظم وعن الأكثر جواز

الإجازة مطلقا لقوله تعالى فحسبوا أي فحسبوا تعلم وظننتم ظن السوء وقولهم من

يسمع يخل وعن الأعلم يجوز في أفعال الظن دون أفعال العلم ومنع بعض حذف

أحدهما اقتصارا وأما اختصارا فمنعه ابن ملكون وأجازه الجمهور كقوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

فصل تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية وسليم يعملونه

فيهما عمل ظن مطلقا وعليه يروى قوله

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب بالنصب

وقوله إذا قلت أني آيب أهل بلدة وضعت بها عنه الولية بالهجر

بالفتح وغيرهم يشترط شروطا منها كونه مضارعا وسوى به البعض أمر قلت

بالخطاب والكوفيون قل والإسناد للمخاطب وكونه [illegible] الأمالة الناظم ورد بقوله

أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا

والحق أن [illegible] معمولا لا تقول وكونه بعد استفهام حرف أو اسم [illegible]

أتقول للعميان عقلا وقال

علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت

قال سيبويه والأخفش وكونهما متصلين ولو فصلت أنت تقول بالحكاية

ونحوها فإن فرق الضمير فاعلا [illegible] والنصب بذلك المجرور جاز اتفاقا واغتفر

الجمع الفصل بظرف أو مجرور ومعمول القول كقوله

أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم أم تقول البعد محتوما

وقوله أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا

فقال

وأجر القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

وتقول جعل تقول

بغير ظرف أو كظرف أو عمل وإن ببعض ذي فصلت يحتمل

فقال السهيلي وإن لم تعمل أيا الإلغاء تقول [illegible] وعمرو منطلق ويجوز

حكايته مع استيفاء الشروط نحو أتقول [illegible] أمية [illegible] في قراءة الحكاية

وروى علام تقول الرمح بالرفع

هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة

وهي أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما نبّأ

وأنبأ وخبّر وأخبر وحدّث نحو كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم إذ يريكهم

الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ويجوز عند الأكثر حذف الأول كأعلمت

كبشك سمينا والاقتصار عليه كأعلمت زيدا وللثاني والثالث وجواز حذف

أحدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الإلغاء والتعليق ما كان لهما خلافا

لمن منع الإلغاء والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل وأنشد على الإلغاء

قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الكبار وقوله

وأنت أراني الله أمنع عاصم وأرأف مستكفى وأسمح واهب

وعلى التعليق ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد وقوله

حذار فقد نبئت إنك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى

قال ابن مالك وإذا كانت أعلم وأرى منقولتين من المتعدي لواحد تعديا

لاثنين نحو [illegible] أراكم ما تحبون وحكمهما حكم مفعولي كسا في العموم

[illegible] وفي منع الإلغاء والتعليق قيل وفيه نظر من وجهين أحدهما

أن علم بمعنى عرف إنما يجوز نقلها بالتضعيف لا بالهمزة الثاني أن [illegible]

مع تعليقها بالاستفهام نحو رب أرني كيف تحيي الموتى [illegible] بالنقل أي جواز

نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا نحو [illegible] زيد [illegible]

[illegible] علمية

إلى ثلاثة رأى وعلما عدوا إذا صارا أرى وأعلما

وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث أيضا حققا

وإن تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا

والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

باب الفاعل

الفاعل اسم او ما هو في تاويله اسند اليه فعل او ما هو في تقديره مقدم عليه اصلي المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا والفعل كما مثلنا ومنه اتى زيد ونعم الفتى كما في البيت المتقدم والمؤول بالفعل نحو مختلف الوانه ونحو منيرا وجهه ومقدم راجع لتوضيح دخول نحو زيد قام واطلق الفاعل خرج نحو زيد في جاء المسند وهو قائم اطلقه الناظم لانه خبر وذكر الصيغة خرج نحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة مفرعة عن ضرب بفتحهما

وله احكام منها الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفاع الله الناس او اسمه نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن او بالباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير ونحو كفى بالله شهيدا **الثاني** وقوعه بعد المسند فان وجد ما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين استجارك لان اداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الامران في نحو ابشر يهدوننا اانتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن الكوفيين جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو **قوله**

ما للجمال مشيها وئيدا ❊ اجندلا يحملن ام حديدا

وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدأ حذف خبره اي يظهر وئيدا كقولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا او مشيها بدل من ضمير الظرف **الثالث** انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قام ابوهما فذاك والا فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور كزيد قام او لما دل عليه الفعل كالحديث لا يزني

الثاني

الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اي ولا يشرب هو اي الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم اذا كان غدا فاتني و **قوله**

فان كان لا يرضيك حتى تردني ❊ الى قطري لا اخالك راضيا

اي اذا كان هو اي ما نحن عليه من سلامة او فان كان هو اي ما تشاهد مني وعن الكسائي اجازة حذفه تمسكا بنحو ما تقدم **الرابع** انه يجوز حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد اي بلى قام زيد ومنه **قوله**

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه ❊ من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد

او استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك احد ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله او مقدر كقراءة ابن عامر وابي بكر يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال و **قوله**

ليبك يزيد ضارع لخصومة ❊ ومختبط مما تطيح الطوائح

اي يسبحه رجال ويبكيه ضارع ومثل هذا لا ينقاس فلا يجوز يوعظ في المسجد رجل لاحتماله للمفعولية بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد واستغنى عما قبله **قوله**

غداة احلت لابن اصرم طعنة ❊ حصين عبيطات السدائف والخمر

اي حلت له الخمر لان احلت بمعنى حلت او يقدر ما بعده نحو ولا احد من المشركين استجارك ولا يجوز الحذف في غير ذلك **الخامس** ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده فكما تقول قام اخوك كذلك تقول قام اخواك وقام اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طيء وبعضهم عن ازد شنوءة نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني اخواك **قال**

الفيتا عيناك عند القفا ❊ اولى فاولى لك ذا واقية

الفاعل الذي كمرفوعي اتى ❊ زيد منيرا وجهه نعم الفتى

حاصله يشمل الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل

وبعد فعل فاعل

جمهور البصريين خلافا للكوفيين

قول الزباء

فان ظهر فهو والا فضمير استتر

17

ويرفع الفاعل فعل اضمرا ❊ كمثل زيد في جواب من قرا

وجرد الفعل اذا ما اسندا ❊ لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا ❊ والفعل للظاهر بعد مسند

وقال • يلومونني في اشتراء النخيل أهلي فكلهم ألوم •
وقال • نتج الربيع محاسنًا ألقحنها غر السحائب •
والصحيح أن الواو والألف والنون في ذلك أحرف دلت على التثنية والجمع كما دلت عند الجميع التاء في نحو قامت على التأنيث لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير أو تابع على الإبدال من الضمير وأن هذه اللغة لا تمتنع مع المفرد ولا المعطوفات المتعاطفات خلافًا لمن زعم ذلك نحو أمية أن ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر والإبدال لا يختص بقوم بأعيانهم وفي قوله • تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم •
وقوله • ذريني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير •
• وأحقرهم وأهونهم عليهم وإن كانا له حسب وخير •
والسادس أنه إن كان مؤنثًا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وتاء المضارعة في أول المضارع ويجب ذلك في مسألتين أحدهما أن يكون ضميرًا متصلًا كهند قامت أو تقوم والشمس طلعت أو تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام إلا هي ويجوز تركها في الشعر إن كان التأنيث مجازيًا كقوله
• فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها •
وقوله • فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها •
الثانية أن يكون متصلًا حقيقي التأنيث كما قال الله تعالى إذ قالت امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة وهو رديء لا يقاس عليه وإنما جاز في الفصيح نحو نعم المرأة هند وبئس المرأة لأن المراد الجنس وسيأتي إن شاء الله تعالى أن الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان في مسألتين أحدهما المنفصل كقوله • لقد ولد الأخيطل أم سوء مقلدة من الأمات عارا •
وفي نحو حضر القاضي اليوم امرأة والتأنيث أكثر إلا إذا كان الفاصل إلا فإنه

18

ذا بالمعنى نص عليه الأخفش وأنشد على التأنيث
• ... من ربيعة وتميم • فحينا أبناء العم •
وجوزه ... في النثر ومن أكرم إن كانت إلا صيحة واحدة فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم
الثانية المجازي التأنيث نحو وجمع الشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع المكسر لأنهن في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي فلذلك جاز التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الأعراب وأورقت الشجر والتذكير نحو أورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء النساء لأن سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتأنيث في نحو قامت الهندات خلافًا للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع المؤنث احتجوا بنحو إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل إذا جاءك المؤمنات وقوله
• فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إلي ثم تصدعوا •
وأجيب بأن البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد وبأن التذكير في جاءك للفصل أو بأن الأصل النساء المؤمنات أو بأن أل مقدرة باللاتي وهي اسم جمع
والسابع أن الأصل فيه أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فأما جواز الأصل فنحو وورث سليمان داود وأما وجوبه ففي مسألتين أحدهما أن يخشى اللبس نحو ضرب موسى عيسى قاله أبو بكر والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجًا بأن العرب تجيز تصغير عمر وعمرو وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء وبأنه يجوز ضرب أحدهما الآخر وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلًا باتفاق وشرعًا على الأصح وبأن الزجاج نقل أنه لا خلاف في أنه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم خبرها وبالعكس الثانية أن يحصر المفعول بإنما نحو إنما ضرب زيد عمرًا أو بإلا عند الجزولي وجماعة.



عن الفاعل

واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه كقوله

ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل وقوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله

وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل

وأما توسطه المفعول جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقوله خاف ربه عمر وقال جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

وأما وجوبه ففي مسئلتين احداهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر لا في نثر ولا في شعر واجازه فيهما ابو جعفر وابن جني والطوال وابن مالك واحتجوا بنحو قوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

والصحيح جوازه في الشعر فقط الثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وكذا الحصر بالا عند غير الكسائي واحتج بقوله

ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبأ بطلا وقوله

نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار وقوله

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها

وأما تقدم المفعول جوازا فنحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وأما وجوبا ففي مسئلتين احداهما ان يكون مما له الصدر نحو فأي آيات الله تنكرون أياما تدعوا الثانية ان يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليه نحو وربك فكبر ونحو فأما اليتيم فلا تقهر بخلاف نحو فأما اليوم فاضرب زيدا

تنبيه اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل كضربته وان كان المحصور احدهما فان كان مفعولا وجب وصله وتأخير المعمول وتقديمه على الفعل كضربت زيدا او زيدا ضربت وكلام الناظم يوهم امتناع

التقديم

وشاع نحو خاف ربه عمر

وشذ نحو زان نوره الشجر

واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر

الفاعل كضربت زيدا وان كان فاعلا وجب وصله وتأخير

19

التقديم بانه مستو بين تقديم المسئلة وبين مسئلة فيه ابو موسى عيسى والصواب

هذا باب النائب عن الفاعل

من يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع او لغرض لفظي كتصحيح النظم في قوله

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل

او معنوي كأن لا يتعلق بذكره غرض نحو قوله تعالى [illegible] لكم تفسحوا [illegible] واذا حييتم واذا فينوب عنه في رفعه وعمدته ووجوب التأخير عن فعله واستحقاق الاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه واحد امور اربعة الاول المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الامر الثاني المجرور نحو ولما سقط في ايديهم وقوله يغضى حياء ويغضى من مهابته

قال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي النائب ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولانه اذا تقدم لا يكون مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل اذا تقدم كان مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مر بهند ولنا [illegible] او انه انما [illegible] في الفصيح نحو [illegible] بغلام [illegible] الفاعل بالنصب [illegible] الفاعل بالرفع فلا يجوز لانه لا يجوز مررت زيدا ولا [illegible] زيد والنائب في الاية ضمير راجع الى [illegible] اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء لعدم التجرد وقد اجاز [illegible] النيابة [illegible] مع امتناع [illegible] وقالوا في [illegible] بالفعل مع امتناع [illegible] الثالث مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ويمتنع في نحو [illegible] لعدم الفائدة وامتناع [illegible] على اضمار [illegible] خلافا لمن اجازه وأما قوله

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود او اعتلال ما فحذف الصفة بعد حذف موصوفها او نحو مجرورة

بمعنى بعوض به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

او مصدر او ظرف او حرف جر بنيابة حري

للوليد كما تعرف الصفات المخصصة وبذلك يوجه وحمل بنيم ق وقوله

● فيا لك من ذي حاجة حيل دونها ● وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله ●

وقوله ● يغضي حياء ويغضى من مهابته ● فما يكلم الا حين يبتسم ●

ولا يقال النائب المجرور لكونه مفعولا له الرابع ان يكون متصرفا مختصا نحو صيم رمضان
وجلس امام الامير ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع رفعهن ونحو
مكانا وزمانا لعدم الفائدة ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده واجاز الكوفيون مطلقا
لقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط تقدم النائب كقوله

● وانما يرضي المنيب ربه ● ما دام معنيا بذكر قلبه ● وقوله

● لم يعن بالعلياء الا سيدا ● ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ● مسألة

ويجوز في النائب عما معناه متعلق بالرافع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار و
مجرور كضرب زيد يوم الخميس امامه ضربا شديدا ومحلا نصب المفعول الذي لم ينب
في نحو اعطي زيد دينارا او اعطي دينار زيدا ومحلا ان كان جارا ومجرورا نحو
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وعلة ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك
نائبه فصل واذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول فنيابة الاول جائزة
اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا فانقله الخضراوي وابن الناظم والصواب ان
بعضهم اجازه ان لم يلبس نحو اعلم زيد كبشك سمينا والصواب ان فيه الخلاف
الآتي في ... واما الثاني في باب كسى ان البس نحو اعطي زيد عمرا امتنع اتفاقا
وان لم يلبس اعطي زيد درهم جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يمتنع ان لم
يعتقد القلب وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز ففي الفصل
بين اقامة الاول وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا
في الحسن وفي باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للالتباس في النكرتين والمعرفتين ولعود
الضمير على المؤخر ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا مع انه حينئذ

قبيح

وقابل من ظرف

ولا ينوب بعض هذي ان وجد
في اللفظ مفعول به وقد يرد

وما سوى النائب مما علقا
بالرافع النصب له محققا

وباتفاق قد ينوب الثان من
باب كسا فيما التباسه امن

في باب ظن وارى المنع اشتهر
ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

تشبيها بالفاعل لانه مسند اليه في بنيته التغيير واختاره الجزولي والخضراوي وق
قيل يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك وقيل يشترط
ان لا يكون نكرة والاول معرفة فيمتنع نحو ظن قائم زيدا وفي باب اعلم اجاز قوم اذا لم
يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح والآ
خيران مبتدأ وخبر شبها بمفعولي اعطى ولان السماع انما جاء باقامة الاول
قال ● ونبئت عبد الله بالجو اصبحت ● كراما مواليها لئيما صميمها ● وقيل
تنبيه ان في النقل امرا وهو حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب
كسا حيث لا لبس وعدم اشتراط كون الثاني من باب ظن غير جملة وايهام
ان اقامة الثالث غير جائزة بالاتفاق فلا نقل ادلة بذكرها مع المتفق عليه ولا مع
المختلف فيه ولعل هذا هو الذي غلطه ولكن حيث حكى الاجماع على الامتناع
فصل يضم اول فعل المفعول مطلقا ويشاركه ثالث الماضي المبدوء
بتاء زائدة كتعلم وتغافل وثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطلق واستخرج
واستحلي ويكسر ما قبل الآخر من الماضي ويفتح من المضارع واذا اعتلت عين الماضي
وهو ثلاثي كقال وباع او على افتعل او انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها
باخلاص واشمام الضم فتقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتقلب واوا قال

● ليت وهل ينفع شيئا ليت ● ليت شبابا بوع فاشتريت ● وقال

● حوكت على نولين اذ تحاك ● تختبط الشوك ولا تشاك ●

وهي قليلة وتعزى لبني فقعس ودبير وادعى ابن عصفور امتناعها في افتعل وانفعل والاول
قول ابن عصفور والابذي وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ما البعض كعم كخف وبعت
او ضم كعفت واطل المسألة فلا فتح زيد وباعه لعمرو وعافه عمرو ثم بنيتهن للمفعول
فلو قلت خفت وبعت بالكسر وعفت بالضم لتوهم انهن فعل الفاعل وانعكس
المعنى فتعين انه لا يجوز فيهن الا الاشمام والضم في الاول والكسر في الثالث وان يمتنع

فاول الفعل اضمم والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل

وما لفا باع لما العين تلي
في اختار وانقاد وشبه ينجلي

وان بشكل خيف لبس يجتنب
وما لباع قد يرى لنحو حب

الوجه الملبس وجعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس
لحصوله في نحو مختار ومضار واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد
والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبني تميم من اعلقمة
ردت الينا ولو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال البهاباذي من اشم في قيل
وبيع اشم هنا

فصل باب الاشتغال

اذا اشتغل فعل متاخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عنه بنصبه للفظه كزيدا
ضربته او لمحله كهذا ضربته فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما راجح
لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبر وجملة الكلام
حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب فانه بفعل
موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر وجملة الكلام حينئذ
فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يسوي بين النصب والرفع
ولم يذكر احد ما يوجب الرفع كما ذكرت والناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه
وسيتضح ان شاء الله تعالى فيجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات
التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته
ومتى عمرا لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه الا ان هذين النوعين
لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل
الا ان كانت اداة الشرط اذا مطلقا او ان والفعل ماض فيقع في الكلام نحو اذا زيدا
لقيته او تلقاه فاكرمه وان زيدا لقيته فاكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقه فا
كرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة ويترجح النصب
في ست مسائل احداها ان يكون الفعل طلبا وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر
نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له وانما وجب الرفع في نحو

زيد

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل

فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

واختير نصب قبل فعل ذي طلب

زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو والزانية والزاني
فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استونف
الحكم وذلك لان الفاء عنده لا تدخل في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله
وقائلة خولان فانكح فتاتهم ان التقدير هذه خولان
وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط وكذلك ما اتصل به
وما لا يعمل لا يفسر عاملا فالرفع عنده واجب وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار
الرفع في العموم كالاية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه الثانية ان يكون الفعل
مقرونا باللام او بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه بكر وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا
يعذبه الله لانه نفي بمعنى الطلب ويجمع المسالتين قول الناظم وفعل ذي طلب
دال على الفعل الذي بمعنى طلب وعلى الفعل المقرون بادات الطلب الثالثة
ان يكون الاسم بعد ما الغالب ان يليه فعل ولذا امثلة منها همزة الاستفهام
نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو اانت زيد تضربه
الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله
أثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا
وقال الاخفش اخوات الهمزة كالهمزة نحو ايهم زيدا ضربته ومن امة الله ضربها ومنها
النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا رايته وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث نحو حيثما زيدا تلقاه
فاكرمه ذكره الناظم وفيه نظر الرابعة ان يقع الاسم بعد عاطف غير
مفصول باما مسبوق بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا اكرمته ونحو والانعام
خلقها لكم بعد خلق الانسان بخلاف نحو ضربت زيدا واما عمرا فاهنته
فالمختار الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها وقرئ واما ثمود فهديناهم

وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

بالنصب على حد زيدا ضربته ومثّله والاول كالعطف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته
الخامسة ان يتوهم في الرفع ان الفعل صفة نحو انا كل شيء خلقناه بقدر وانما
لم يتوهم مع ذلك مع النصب لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا و[ثم]
وجب الرفع اذا كان الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه في الزبر او صلة نحو زيد الذي ضربته
او مضافا نحو زيد يوم تراه تفرح او وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية
على الاصح نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وقبل ما لا يعمل ما بعده فيما قبله نحو
زيد ما احسنه وان رايته فاكرمه او هل رايته او هلا رايته **تنبيهان**
الاول ليس من اقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسئلة اذا الفجائية
لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك **الثاني** لم يعتبر سيبويه
ايهام الصفة مرجحا للنصب في الاية مثله في زيد ضربته قال وهو عربي كثير
السادسة ان يكون الاسم جوابا لاستفهام منصوب كزيدا ضربته
جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت **ويستويان** في مثل الصورة الرابعة
اذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الثانية ضميره او كانت معطوفة
بالفاء لحصول المشاكلة رفعت او نصبت وذلك نحو زيد قام وعمرو اكرمته لاجله
او فعمرو اكرمته فان لم يكن فيها ضميره ولم يعطف بالفاء فلا اثر للعطف واولى الثانية
ضميره الاول ولم يعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب وهو المختار
والفارسي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء **تنبيهات**
الاول **احدها** ان المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا كذلك
يكون اسما الا انه بشرط وهي ثلاثة **احدها** ان يكون وصفا **الثاني** ان يكون عاملا
الثالث ان يكون صالحا للعمل فيما قبله وذلك نحو زيد انا ضاربه الان او غدا
بخلاف زيد عليكه وزيد ضربا اياه لانه غير صفة **فرع** يجوز النصب
عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل الى

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

مصدري وهو المبرد والسيرافي وبخلاف نحو زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل
على الاصح وزيد انا الضاربه ووجه الاب زيد حسنه لان الصلة والصفة المشبهة
لا يعملان فيما قبلهما **الثاني** لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم
السابق وكما تحصل العلقة بضميره المتصل بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل بضميره
المنفصل من العامل بحرف الجر نحو زيدا مررت به او باسم مضاف نحو زيدا ضربت اخاه او باسم
اجنبي اتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط ان يكون التابع نعتا نحو زيدا
ضربت رجلا يحبه او عطفا بالواو كزيدا ضربت عمرا واخاه او عطف بيان كزيدا ضربت
عمرا اخاه فان قدرت الاخ بدلا بطلت المسئلة نصبته او رفعته لانه في نية تكرار العامل
والمبدل منه واجري في الوجهان **الثالث** يجب كون المقدر في نحو زيدا ضربته
من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور معناه دون لفظه فيقدر في زيدا
مررت به جاوزت وفي زيدا ضربت اخاه اهنت **الرابع** اذا رفع فعل او صفة ضمير اسم
سابق نحو ازيد قام او عطف عليه او ملابسا لضميره نحو ازيد قام ابوه فقد يكون ذلك
الاسم واجب الرفع بالابتداء كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت
ما كافة او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام و
قد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه
وغيرهم ممن يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية
نحو زيد ليقم وزيد لم يقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا ءانتم تخلقونه
وقد يستويان في نحو زيد قام وعمرو قعد

هذا باب التعدي واللزوم

الفعل ثلاثة انواع **احدها** ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها
وقد تقدمت **والثاني** المتعدي وله علامتان **احداهما** ان يصح ان يتصل

وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ولازم غير المعدى وحتم

لزوم افعال السجايا كنهم

او عرضا

او اقتضى نظافة او دنسا

او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا

والمضاهي اقعنسسا

وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر نقلا

وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا

ضمير

به هاء غير المصدر **الثانية** ان يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كضرب

فانك تقول زيد مضروب بدعمر ومخطط به غير المصدر ومعز زيد مضروب نحو هو مضروب فيه

ويكون تاما وحكمه ان ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب [illegible]

الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب **الثالثة** اللازم وله ايضا عشر علامة

ومعناه ان لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج

فانه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وانما يقال الخروج خرجه عمرو وهو

مخروج به او اليه وان يدل على سجية وهي ما ليس حركة جسم من وصف ملازم نحو

جبن وشجع او على عرض وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم

اذا اشبع او على نظافة كنظف وطهر او على دنس نحو نجس وقذر او على مطاوعة

فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد بلوها او ما تعدى

فعله لاثنين نحو الواحد كعلمته الحساب فتعلمه او يكون موازنا لافعلل كاقشعر

واشماز او لما الحق به وهو افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد او افعنلل كاحرنجم

او لما الحق به وهو افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد

وافعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وحكم اللازم ان يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت

به وغضبت عليه وقد يحذف وينصب المجرور شذوذا كقوله

اذا قيل اي الناس شر قبيلة ۞ اشارت كليب بالاكف الاصابع

اي الى كليب وقد يحذف وينصب المجرور وهو ثلاثة اقسام سماعي جائز في الكلام

نحو نصحته وشكرته والاصل ذكر اللام نحو نصحت لكم ان اشكر لي وسماعي خاص

بالشعر كقوله ۞ لدن بهز الكف يعسل متنه ۞ فيه كما عسل الطريق الثعلب

وقوله ۞ آليت حب العراق الدهر اطعمه ۞ والحب ياكله في القرية السوس

اي في الطريق وعلى حب العراق وقياسي وذلك في ان وان وكي نحو شهد الله انه لا اله

الا هو ونحو اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم ونحو كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم اي بانه

ومن ان جاءكم ولكيلا وذلك ان قدرت كي مصدرية واهمل النحويون معناه كي كي

واشتهر ابن مالك انه ان امن اللبس ومنع الحذف في نحو رغبت في ان

بعد ان يعمل لا اشكال المراد بعد الحذف **ويشكل** عليه وقوع غيره

ان تنكحوهن بحذف الجر مع ان المعنى اختلفوا في المراد **فصل**

بعض المفاعيل اصالة في التقديم على بعض اما لكونه مبتدا في الاصل او فاعلا في المعنى

او مسرحا لفظا وتقديرا او الاصل مغير لفظا او تقديرا او ذلك كي يرى في كسوت زيدا

فالثاني واعطيت زيدا درهما واخترت زيدا القوم او من القوم وقد يجب الاصل كما اذا

خيف اللبس كاعطيت زيدا عمرا او كان الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما

او ظاهرا والاول ضمير نحو انا اعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما اذا اتصل الاول بضمير

الثاني كاعطيت المال مالكه او كان محصورا كما اعطيت الدرهم الا زيدا او مضمرا

والثاني ظاهر كالدرهم اعطيته زيدا **فصل** ويجوز حذف المفعول

لغرض لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة

لمن يخشى وكذا لا مجاز في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره في نحو

كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي الكافرين او استهجانه كقول عائشة رضي الله

عنها ما رايت منه ولا راى مني اي العورة وقد يمتنع حذفه كما اذا كان محصورا نحو

انما ضربت زيدا او جوابا كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت **فصل**

قد يحذف ناصبه ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس ولمن تأهب لسفر

مكة ولمن قال من اضرب شر الناس باضمار تصيب وتريد واضرب وقد يجب ذلك كما

في باب الاشتغال كزيدا ضربته وفي النداء نحو يا عبد الله وفي المنصوب نحو الكلاب

على البقر اي ارسل وفيما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم اي وائتوا خيرا

وفي التحذير بايا واخواتها نحو اياك والاسد اي اياك باعد واحذر الاسد

وفي التحذير بغيرها بشرط عطف او تكرار نحو الاسد الاسد والصبي [illegible] نحو

الحذف

والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن

ويلزم الاصل لموجب عرا وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

ذا اسم الاشارة وفي الاغراء بشرط ... نحو المروءة والنجدة ونحو السلاح السلاح
بتقدير الزم

هذا باب التنازع في العمل ويسمى أيضا باب الإعمال

وحقيقته أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما أو فعل واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى مثال الفعلين آتوني أفرغ عليه قطرا ومثال الاسمين قوله

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

ومثال المختلفين هاؤم اقرءوا كتابيه وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة في ظرف ومصدر وفهم مما ذكرته أن التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد إجازته في فعلي التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن به وأجمل بعمرو ولا في معمول متقدم نحو أيهم ضربت وأكرمت أو شتمته خلافا لبعضهم ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا وأكرمت خلافا للفارسي ولا في نحو

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

خلافا له وللجرجاني لأن الطالب للمعمول إنما هو الأول وأما الثاني فلم يؤت به للإسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال

فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك أو أتوك أتاك ولا في نحو معمول ومغني من قوله

فهيهات ذلك حين ... معمول مغني عن ...

خلافا لجماعة بل في نحو ... مبتدأ أو معمول ومغني خبر أو معمول آخر ومغني له أو حال من غيره ولا بتنازع يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب وأكرم أخاه لأن التقسيم ...

فصل إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق واختار الكوفيون الأول لسبقه والبصريون الأخير لقربه فإن أعملنا الأول في المتنازع فيه أعملنا الأخير في ضميره نحو قام وقعدا أخواك وضربني وضربتهما أخواك وبعضهم يجيز حذفه غير المرفوع لأنه فضلة كقوله

بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه

وقال في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والبيت ضرورة وإن أعملنا الثاني فإن احتاج الأول المرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع حذف العمدة ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر

جفوني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جميل من خليلي مهمل

والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر قوله

تعفق بالأرطى لها وأرادها رجال فبذت نبلهم وكليب

ولم يقل تعفقوا ولا أرادوا وقال الفراء إن استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد أخواك وإن اختلفا أضمرته مؤخرا كضربني وضربت زيدا هو وإن احتاج لمنصوب لفظا أو محلا فإن أوقع حذفه في لبس أو كان العامل من باب ظن أو من باب كان وجب إضمار المعمول مؤخرا نحو استعنت واستعان علي زيد به وكنت وكان زيد صديقا إياه وظنني وظننت زيدا قائما إياه وقيل في باب ظن وكان يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل يحذف وهو الصحيح لأنه حذف لدليل وإن كان العامل من غير باب ظن وكان وجب حذف المنصوب كضربني وضربت زيدا وقيل يجوز إضماره كقوله

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب أحفظ للود

وهذا ضرورة عند الجمهور **مسألة** إذا احتاج العامل المهمل

الضمير وكان ذلك الضمير غير اسم وكان ذلك اسم مخالف في الافراد والتذكير
او غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول الى الاظهار نحو
اظن ويظناني اخا الزيدين اخوين وذلك لان الاول طالب وعلى الزيدين اخوين ماضي
بطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني بطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا فاعملنا الاول
فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني فيحتاج
الى اضماره وهو جمع غير المتكلم والياء مخالفة للاخوين لانه هو مفسر الضمير الذي
اوتي به مكان الياء للمفرد والاخوين تثنية فدار الامر بين اضماره مع مخالفته لمرجعه
عنه وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما محذور فوجب العدول الى الاظهار
فقلت اخا ليوافق المخبر عنه ولم تضره مخالفة الاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى
ما يفسره هذا تقرير ما قالوه والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين
لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد وعن الكوفيين انهم اجازوا فيه
وجهين حذفه واضماره على وفق المخبر عنه

من باب المفعول المطلق

اي الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بجار وهو اسم يؤكد عامله او يبين
نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين بخلاف
نحو ضربك ضرب اليم ونحو ولى مدبرا **و**اكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا **و**المصدر
اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا الغير نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا
واعطى عطاء فان هذه اسماء مصادر وعامله اما مصدر مثله نحو فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف
نحو والصافات صفا **و**زعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف وزعم الكوفيون ان الفعل
اصل لها **فصل** ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق

125

ما يدل على المصدر من صفة كسرت احسن السير واشتمل الصماء وضربته ضرب
الامير اللص اذ الاصل سرت سيرا احسن السير ثم حذف الموصوف ثم المضاف او
نحو عبد الله احسنه جلسة ونحو لا اضربه احدا او اشارة اليه كضربته ذلك
الضرب او مرادف له نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا وهو بالذال
المعجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو ثلاثة اقسام اسم المصدر
لما تقدم واسم عين نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه
تبتيلا او الاصل انباتا وتبتلا او دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى
او دال على عدده كضربته عشر ضربات ما جلده ثمانين جلدة او على آلته كضربته
سوطا او عصا او كل نحو فلا تميلوا كل الميل **وقوله**
وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
او بعض كضربته بعض الضرب **فصل** المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق
بخلاف المختص بالاضافة وغيرها لانه كما وعمل والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه
باتفاق فيقال ضربتين وضربات لانه كتمرة وكلمة **و**اختلف في النوعي فالمشهور
الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين **فصل**
اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد كان يقال
ما جلست فيقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين ونحو لمن قدم من سفر قدوما
مباركا واما المؤكد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته
وتقرير معناه والحذف مناف لهما **ورده** ابنه بانه قد حذف جوازا في نحو
انت سير او وجوبا في نحو انت سيرا سيرا او في نحو سقيا ورعيا **و**قد يقام المصدر
مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه
وما له فعل فيقدر له عامل من معناه على حد فعد حلوسا **و**ما له فعل وهو
نوعان واقع في الطلب وهو الوارد دعاء كسقيا ورعيا وجدعا او امرا او نهيا

وما للتوكيد مفرد ابدا ... واجمع غيره وافرد

وحذف عامل المؤكد امتنع ... وفي سواه لدليل متسع

نحو فيما لا تعود ولا تعود في فيء إلى فناء وقوله

يمينا وبالرمضا خفافا عيابهم وفي مجرد ابن نجر التغلب

على حين المعي الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

ترا الهلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

أو مغنى ونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله

أعبدا حل في شعبي غريبا ألوما لا أبا لك واغترابا

احداها ... وواقع في الجمل وذلك في مسائل احداها ان يكون مسموعا كثر استعماله

ودلت القرائن على عاملها كقولهم عند ترك شيئا ونعمة حمراء وشكر الدهر

وصبرا وعند ظهور معجب عجبا وعند حصول مرضي عنه او مغضوب عليه افعله

وكرامة ومسرة ولا افعله ولا كيدا ولا هما **الثانية** ان يكون تفصيلا لعاقبة

ما قبله نحو فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء **الثالثة** ان يكون مكررا

أو محصورا أو مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرا سيرا وما انت

إلا سيرا وإنما انت سير البريد وانت سيرا **الرابعة** ان يكون مؤكدا

لنفسه او غيره **فالأول** الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي

الف عرفا اي اعترافا **والثاني** الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره

نحو زيد ابني حقا وهذا زيد الحق لا الباطل ولا افعل كذا البتة **الخامسة**

ان يكون فعلا علاجيا تشبيهيا بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت

فإذا له صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات داهية **ويجب** الرفع

في نحو ذكاء ذكاء الحكماء لأنه معنوي لا علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم

جملة وفي نحو فإذا في الدار صوت صوت حمار وفي نحو فإذا عليه نوح نوح الحمام

لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذا على الحال **تنبيه**

مثل

وذلك نحو قولك الأمير والخشبة و زيدا و مات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في الأول

من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك في نحو قوله

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الأول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة

الصناعة وامتناعهما كقوله

علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عيناها وقوله

إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة وأما امتناع المفعول معه فلانتفاء

المعية في الأول وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني **ويجب** مع ذلك

إضمار فعل ناصب للاسم على انه مفعول به اي وسقيتها ماء وكحلن العيون

وهذا قول الفراء والفارسي ومن تبعهما **وذهب** الجرمي والمازني والمبرد

وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى انه لا حذف وأن ما بعد الواو معطوف وذلك

على تأويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيتأول زججن بحسن

وعلفتها بأنلتها

باب الاستثناء

أدوات الاستثناء ثمانية حرف وهو إلا عند الجميع وحاشا

عند سيبويه ويقال فيها حاش وحشا وفعل وهو ليس ولا يكون ومتردد

بين الحرفية والفعلية وهو خلا عند الجميع وعدا عند غير

سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فإنه يقال سوى كرضى وسوى

كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء ومعناها معنى غير **فإذا** استثني

... الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لإلا بل

يحكم عند وجودها بمثل ما يحكم به عند فقدها ويسمى استثناء مفرغا

وشرطه كون الكلام غير ايجاب وهو النفي نحو وما محمد الا رسول
والنهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن والاستفهام الانكاري نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون فما ... ويأبى
الله الا ان يتم نوره محمول على ابى على لا يريد لانه بمعناه وان كان الكلام تاما ايجا
كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو فشربوا منه الا قليلا منهم واما قوله
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد
فعل تغير على لم يبق على حاله لانه بمعناه وان كان الكلام غير موجب وكان
الاستثناء متصلا فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض عند البصريين
وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم احد الا
امراتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون والنصب عربي جيد وقرئ به في السبع
في قليل وامراتك واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله
ونحو ما جاءني من احد الا زيد وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به
لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب ومن والباء الزائدتان كذلك
لا اله الا الله واجازوا الرفع ايضا لانها لا تعمل في موجب ولا يترجح النصب على الاتباع
لتاخر صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما جاءني احد الا اخوك صالح خلافا
للمازني وان كان الاستثناء منقطعا فان لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب
النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص اذ لا يقال زاد النقص ومثله ما
نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر وان امكن تسليطه فالحجازيون يوجبون
النصب وعليه قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن وتميم ترجح
الاتباع كقوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وحمل عليه الزمخشري قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
فصل واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا كقوله

ومالي

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا زيد احد سمع
يونس ما لي الا اخوك ناصر وقال
لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
ووجهه ان العامل فرغ لما بعده وان المؤخر عام اريد به خاص فصح ابدا
له من المستثنى لكنه بدل كل من كل
فصل اذا تكررت الا فان كان التكرار للتوكيد وهي التي تلت عاطفا او تلاها اسم مماثل لما قبلها الغيت فالاول نحو ما
جاء الا زيد والا عمرو فما بعد الا الثانية معطوف بالواو على ما قبلها
والا زائدة للتوكيد والثاني كقوله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل من الفتى
المستثنى من الضمير المجرور بالباء فان رجح كونه تابعا جر ويجوز كونه منصوبا
على الاستثناء والعلا بدل من الفتى بدل كل من كل لانهما لمسمى واحد والا
الثانية مؤكدة وقد اجتمع العطف والبدل في قوله
ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله
فرسيمه بدل ورمله معطوف والا الملغاة في كل منهما مؤكدة وان كان التكرار
لغير توكيد وذلك في غير بابي العطف والبدل فان كان التكرار لغير توكيد
العامل الذي قبل الا مفرغا تركته يؤثر في واحد من المستثنيات ونصبت ما عدا
ذلك الواحد نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا ارفعت الاول بالفعل على انه فاعل
ونصبت الباقي ولا يتعين الاول لذلك بل يترجح وتقول ما رايت الا زيدا الا
عمرا الا بكرا فتنصب واحدا منها بالفعل على انه مفعول به وتنصب الباقي
على الاستثناء وان كان العامل غير مفرغ فان تقدمت المستثنيات على
المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وان تاخرت



وان كان الكلام ايجابا نصبت ايضا نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا او كان نفيا
ايجاب اعطي واحد منها ما يعطاه لو انفرد ونصب ما عداه نحو قاموا الا زيدا
الا عمرا الا بكرا الا في ... واحد منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي
النصب ولا يتعين الاول لجواز الوجهين بل يترجح من احكام المستثنيات المكررة
بالنسبة الى اللفظ واما بالنسبة الى المعنى فهو نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من
بعض كزيد وعمرو وبكر وما يمكن كقوله عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا ففي
النوع الاول ان كان المستثنى الاول داخلا وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب
فما بعده داخل وان كان خارجا وذلك اذا كان مستثنى من موجب فما بعده
خارج وفي النوع الثاني اختلفوا في الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل
العدد وقال البصريون والكسائي كل من الاعداد مستثنى مما يليه وهو
الصحيح لان الحمل على الاقرب متعين عند التجرد وقيل المذهبان محتملان وعلى
من اقر بما في المثال ثلاثة على القول الاول وسبعة على القول الثاني ويحتمل
لهما على الثالث ولك في معرفة المتحصل على القول الثاني طريقان **احداهما**
ان تسقط الاول وتجبر الثاني بالثالث وتسقط الثالث وان كان معك رابع فانك
تجبر به وهكذا الى الاخير **والثانية** ان تحط الاخير مما يليه ثم ما بقي
مما يليه وهكذا الى الاول **فصل** واما غير فانه يوصف بها اما
نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم
فان موصوفها الذين وهو جنس لا قوم باعيانهم وقد تخرج عن الصفة وتضمن
معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه وتعرب هي بما يستحقه
المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا
المال غير الضر عند الجميع وفي نحو ما بها احد غير حمار عند الحجازيين وعند
... في نحو ما فيها غير زيد احد ... عنه في نحو هذا المثال وعنه ...

نحو

٨٢

في نحو ما بها احد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام
غير زيد **فصل** المستثنى بسوى كالمستثنى بغير ...
ثم قال الزجاج وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا ويؤيدهما حكاية الفراء
اتاني سواك ... فقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي
سواك ... وانها لا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا اذهب **فصل** المستثنى
بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول اتوني لا يكون زيدا واسمهما ضمير مستتر
عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول عليه بكلية
السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس القائم او ليس بعضهم وعلى
الثاني فهو نظير فان كن نساء فوق اثنتين ... وجملتا الاستثناء في موضع
نصب على الحال او مستانفتان فلا موضع لهما **فصل** المستثنى
بخلا وعدا وحاشا **احدهما** الجر على انهما حرفا جر وهو قليل ولم يحفظه
سيبويه في عدا ومن شواهده قوله
ابحنا حيهم اسرا وقتلا عدا الشمطاء والطفل الصغير
وموضعها نصب فقيل هو نصب عن تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان بالفعل المذكور
والثاني النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير مستتر معمم وفي موضع الجملة البحث السابق وتدخل عليهما
ما المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ كقوله
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وقوله
تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
واذا دخلت نون الوقاية وموضع الموصول مع صلته نصب اما على الظرفية

على حذف مضاف او على الحالية على التاويل باسم الفاعل بمعنى فاموا عوض زيد
فاموا وقت مجاوزتهم زيدا او مجاوزين زيدا وقد يجي اما على تقدير حذف ايضا

فصل والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع غيره النصب
كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ ولا تتقدم في موضعها
جارة وناصبة وما على ما الا الكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا
لبعضهم ولا دخول الا خلافا للكسائي

هذا باب الحال

الحال نوعان مؤكدة وستاتي ان شاء الله ومؤسسة وهي وصف فضلة مذكور
لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا ولقيتها راكبين وخرج بذكر الوصف
نحو القهقرى في رجعت القهقرى او بذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك وبالباقي
التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز
لبيان جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة
بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال
كفردا اذهب فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر ومنتصب
مخرج لنعتي المخفوض والمرفوع كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال كفردا
مخرج لنعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه انما سيق لتخصيص المنعوت وهو لا يفهم
في حال كذا بطريق القصد وانما افهمه بطريق اللزوم وفي هذا الحد نظر لان النصب
حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فجاء الدور

فصل للحال اربعة اوصاف احدها ان تكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم
كجاء زيد ضاحكا وتقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل احداها ان تكون مؤكدة
نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا الثانية ان يدل عاملها على تجدد
صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها بدل بعض واطول

حال

٢٩

حال لازمة الثالثة نحو قائما بالقسط
ولا ضابط لذلك ونحو وانزل اليكم الكتاب مفصلا
بل هو موقوف على السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا
في الاية للحال التي تجدد صاحبها الثانية ان تكون مشتقة
لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل
احداها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا
اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان عدلي عير اي مصطحبين
اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما الثانية ان تدل على مفاعلة نحو
بعته يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي متشافهين الثالثة ان تدل
على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين وتقع جامدة غير
مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة نحو فانا انزلناه قرآنا عربيا
فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة على سعر نحو بعه
مدا بكذا او عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طور واقع فيه تفضيل نحو
هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا
او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو
هذا خاتمك حديدا واأسجد لمن خلقت طينا

تنبيه اكثر هذه الانواع وقوعا مسئلة التسعير والمسائل الثلاث الاول
وذكر الناظم ان ذلك يقع بكثرة في غير الثلاث وهي التشبيه والمفاعلة والترتيب ويفهم
منه انها قد تقع جامدة في مواضع اخر قليلة الوقوع وانها لا تؤول بالمشتق
كما لا تؤول الواقعة في التسعير وقد بينتها كلها وزعم ابنه ان الجميع مؤول
بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في الثلاث الاول لان اللفظ فيها مراد به غير
معناه الحقيقي فالتاويل فيه واجب الثالثة ان تكون نكرة لا معرفة وذلك
لازم فان وردت بلفظ المعرفة اولت بنكرة قالوا جاء وحده اي منفردا ورجع

عوده على من يداوي عليا بدا او اد خلوا الاول بلا واو الثاني متى تبتني وجا والجملة
الغيب ... وارسلها العراك اي معتركة **الرابع** ان تكون نعتا في المعنى في
المعنى ... جاء زيد رجلا صالحا او ... جاء زيد ... وفرجاء ... اخوالا
بقلة في المعارف كجاء وحده وارسلها العراك وكلمته فاه الى فيه اي كالطلع بغتة
وجاء ركضا وقتله صبرا وذلك على التاويل بالوصف اي مباغتا وراكضا
ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا يقاس عليه مطلقا وقاسه
المبرد فيما كان نوعا من العامل في جاز جاء زيد سرعة ومنع جاء زيد ضحكا وقاسه
الناظم وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم اي مهما يذكر شخص في حال علم فالذي
ذكر عالم وبعد خبر شبه به مبتدا كزيد زهير شعرا او قرن بال الدالة على
الكمال نحو انت الرجل علما

فصل واشترط صاحب الحال التعريف
ويقع نكرة بمسوغ كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل وقوله

لمية موحشا طلل ۞ يلوح كانه خلل ۞

او يكون مخصوصا اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
وقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له ۞ في فلك ماخر في اليم مشحونا ۞

وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم وابنه او باضافة نحو في
اربعة ايام سواء او بمعمول نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا او مسبوقا
بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم او نهي نحو لا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلا وقوله

لا يركنن احد الى الاحجام ۞ يوم الوغى متخوفا لحمام ۞

او استفهام كقوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ۞ لنفسك العذر في ابعادها الاملا ۞

وقد تقع نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما

فصل وللحال مع صاحبها ثلاث حالات **احداها** وهي الاصل
ان يجوز فيها ان تتاخر عنه وان تتقدم عليه كجاء زيد راكبا نقدمهما على المرفوع والمنصوب
الحالة الثانية ان تتاخر وجوبا وذلك كان تكون محصورة نحو وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا بالحرف نحو مررت بهند
جالسة فلا يجوز هذا الفارسي وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقديم قال
الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر

تسليت طرا عنكم بعد بينكم ۞ بذكراكم حتى كانكم عندي ۞

والحق ان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتانيث ويلزمه
تقديم الحال المحصورة وتعدي ارسل باللام والاول ممتنع والثاني خلاف الاكثر واما
ان يكون المضاف بعضه كهذا المثال وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا او عاملا
في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا ونحو اعجبني انطلاقك منفردا وهذا اشار في الشرح
... **الحالة الثالثة** ان تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان صاحبها
محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد

فصل وللحال مع عاملها ثلاث
حالات ايضا **احداها** وهي الاصل ان يجوز فيها ان تتاخر عنه وان تتقدم
عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل فعلا متصرفا كجاء زيد راكبا او صفة تشبه
الفعل المتصرف ... فانا مسرع وراكبا ... ومسرعا ان تقدمهما على جاء وعلى
... كما قال الله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب
الحلبة اي متفرقين يرجع الحالبون وقال الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة ۞ نجوت وهذا تحملين طليق ۞

فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة **الثانية**

أن تتقدم عليه وجوبا كما إذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد **الثالثة**
أن تتأخر عنه وجوبا وذلك في ستة مسائل **وهي** أن يكون العامل فعلا جامدا
نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هذا أفصح الناس
خطيبا أو مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو أعجبني اعتكاف أخيك صائما أو اسم
فعل نحو نزال مسرعا أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم
خاوية وقوله ● كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ●
ومنه ليت هندا مقيمة عندنا أو عاملا آخر عرض له مانع نحو لأصبرن محتسبا ولأ
عتكفن طائعا فإن ما في حيز لام الابتداء أو لام القسم لا يتقدم عليهما **ويستثنى**
من أفعل التفضيل ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى أو مختلفيه وأحدهما
مفضل على الآخر فإنه يجب تقديم الحال الفاضلة كهذا بسرا أطيب منه رطبا
وقولك زيد مفردا أنفع من عمرو معانا **ويستثنى** من المضمن معنى الفعل
دون حروفه أن يكون ظرفا أو مجرورا مخبرا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه
والمخبر به كقوله ● بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا ●
وقراءة بعضهم ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا وقراءة الحسن
والسموات مطويات بيمينه وهو قول الأخفش وتبعه الناظم **و**الحق أن البيت
ضرورة وأن خالصة ومطويات معمولان للصلة وللفعل المقدر وأن السموات عطف
على ضمير مستتر في قبضته لأنها بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه معمول
الحال لا عاملها **فصل** ولشبه الحال بالخبر والنعت جاز أن
تتعدد لمفرد ومتعدد **فالأول** كقوله ● ●
● علي إذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا ●
ومنه أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا
والثاني إن تعدد لفظه ومعناه ثني أو جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر

دائبين

دائبين الأصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرات وإن اختلف فرق بغير عطف نحو لقيته مصعدا منحدرا
ويجعل أول الحالين للثاني وبالعكس قال
● عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها ●
ومن جعلها على الترتيب إن أمن اللبس كقوله
● خرجت بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل ●
ومنع الفارسي وجماعة النوع الأول وبعضهم الثاني نحو قوله هاويا معه
أو هاديا من ضمير رجلان وسهلوا الجواز إذا كان العامل اسم التفضيل نحو هذا
بسرا أطيب منه رطبا **فصل** الحال ضربان مؤسسة وهي التي
لا يستفاد معناها بدونها كجاء راكبا ومؤكدة **و**هي أما لعاملها لفظا
ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله
● أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب ●
أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا ولى مدبرا وأما لصاحبها نحو لآمن من في الأرض
كلهم جميعا وأما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين كزيد
أبوك عطوفا وهذه الحال واجبة التأخير عن الجملة المؤكدة وعاملها محذوف
وجوبا تقديره أحقه ونحوه **فصل** تقع الحال اسما مفردا كما مضى
وظرفا كرأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته
ويتعلقان بمستقر أو استقر محذوفين وجوبا **وجملة** بثلاثة
شروط **أحدها** كونها خبرية وغلط من قال في **قوله**
● اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا ●
إن لا ناهية والواو للحال **و**الصواب أنها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا **الثاني** أن تكون غير مصدرة بدليل استقبال كلن واعرب

بسبعين من قوله تعالى إذ أمنة إلى بسبعين حالا **والثالث** ... ومنه

إما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت أو بالضمير نحو

اهبطوا بعضكم لبعض عدو أي متعادين أو بالواو فقط نحو لئن أكله الذئب ونحن

عصبة وتجب الواو قبل قد داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول

الله إليكم وتمتنع في سبع صور **إحداها** الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا

بياتا أو هم قائلون **الثانية** المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك

فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه **والثالثة** الماضي التالي إلا نحو إلا كانوا به يستهزئون

الرابعة الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه ذهب أو مكث **الخامسة** المضارع

المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله **السادسة** المضارع المنفي بما كقوله

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ... فما لك بعد الشيب صبا متيما

والسابعة المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر وأما قوله

علقتهم إذ ... واقتل ... عمهم أبيك ... بغير من عم

فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل واو الحال

والمضارع خبر لمبتدأ محذوف أي وأنا أقتل **فصل**

وقد يجوز عامل الحال جواز الوليد حالي لقولك للقاصد السفر راشدا مهديا

وللقادم من حج مأجورا ومقالي نحو بلى قادرين وإن خفتم فرجالا أو ركبانا بإضمار

تسافر ورجعت ونجمعها وفصلوا **و**جوبا قياسا في أربع صور نحو ضربي

زيدا قائما ونحو زيد أبوك عطوفا وقد مضيا والتي يبين بها ازدياد أو نقص

بتدريج نحو تصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ

نحو أقائما وقد قعد الناس والتميمي مرة وقيسيا أخرى أي أتتحول وتتحول

وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك أي ثبت لك الخير هنيئا أو هناك هنيئا

من باب التمييز

التمييز

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لإبهام اسم أو نسبة فخرج بالفصل الأول نحو زيد

حسن وجهه وقد مضى أن قوله صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو محمول

على زيادة أل وبالثاني الحال فإنه بمعنى في حال لا بمعنى من وبالثالث نحو لا رجل ونحو

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل

فإنهما وإن كانا على معنى من لكنها ليست للبيان بل من الأول للاستغراق وفي

الثاني للابتداء **وحكم** التمييز النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك

الاسم المبهم كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة المسند من فعل أو شبهه

كطاب نفسا وهو طيب أبوة وعلم ذلك يعلم أن نحو قولهم ينصب تمييزا بما قد

فسره **فصل** الاسم المبهم أربعة أنواع **أحدها** العدد كأحد عشر

كوكبا **الثاني** المقدار وهو إما مساحة كشبر أرضا أو كيل كقفيز برا أو وزن

كمنوين عسلا وهو تثنية منا كعصا ويقال فيه من بالتشديد وتثنيته منان

والثالث ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا أو نحي سمنا ولو جئنا

بمثله مددا **و**حمل على هذا نحو إن لنا غيرها إبلا **والرابع** ما كان فرعا

لتمييزه نحو هذا خاتم حديدا فإن الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة

خزا وقيل إنه حال **و**النسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل

الرأس شيبا **و**نسبته للمفعول نحو وفجرنا الأرض عيونا والأول في تمييز الاسم

أن يجر بإضافة الاسم كشبر أرض وقفيز بر ومنوي عسل إلا إن كان الاسم عددا كعشرين

درهما أو مضافا نحو ملء الأرض ذهبا ومثله مددا **فصل**

من تمييز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم به أبا وما أشجعه رجلا

ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل **وشرطه** نصب من كونه

فاعلا معنى نحو زيد أكثر مالا بخلاف مال زيد أكثر مال إبل لنعض وإنما جاز هو

أكرم الناس رجلا لتعذر إضافة أفعل مرتين **فصل** ويجوز جر التمييز

اسم بمعنى من مبين نكرة ... ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر أرضا وقفيز برا ... ومنوين عسلا وتمرا

ويجر ... ... إذا أضفتها كمد حنطة غذا ... والنصب بعد ما أضيف وجبا ... إن كان مثل ملء الأرض ذهبا

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميز كأكرم بأبي بكر أبا

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ... مفضلا كأنت أعلى منزلا

واجرر بمن إن شئت غير العدد

وجملة الحال سوى ما قدما ... بواو أو بمضمر أو بهما

... والضمير ... تعرف

وذات بدء بمضارع ثبت ... حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا

والحال قد يحذف ما فيها عمل ... وبعض ما يحذف ذكره حظل

أتحول

من كل عربي ثلاث معان احدها تمييز العدد كعشرين درهما
والثانية التمييز المحول عن المفعول كغرسنا الارض شجرا ونحوه ما احسن
زيدا ادبا بخلاف ما احسنه رجلا والثالثة ما كان فاعلا في المعنى ان كان
محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا او عن المضاف نحو زيد اكثر مالا
اذ اصله مال زيد اكثر بخلاف لله دره فارسا وابرحت جارا فانهما وان كانا فاعلين
معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما ليسا محولين
وعليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد ونعم من رجل **فقال الشاعر**

تخيره ولم يعدل سواه ... فنعم المرء من رجل تهامي

فصل لا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا
جامدا نحو ما احسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقوله

انفسا تطيب بنيل المنى ... وداعي المنون ينادي جهارا

وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي

باب حروف الجر

وهي عشرون حرفا ثلاثة منها تختص بالاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا
وثلاثة شاذة احدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع
من بعضهم اخرجها متى كمه **وقال**

شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نئيج

والثاني لعل في لغة عقيل قال

لعل الله فضلكم علينا ... بشيء ان امكم شريم

ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر والثالث
كي وانما تجر ثلاثة اسماء احدها ما الاستفهامية يقولون اذا سالوا عن
علة الشيء كيمه والاكثر ان يقولوا لمه والثانية ما المصدرية وصلتها الفعل

اذا انت لم تنفع فضر فانما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة والثالث ان المصدرية وصلتها
نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها بدليل ظهورها في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ... لسانك كيما ان تغر وتخدعا

والاولى ان تقدر كي مصدرية بتقدير اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها
نحو لكيلا تاسوا والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر
وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح الى الله
مرجعكم جميعا رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك تحملون وفي الارض ايات
وفيها ما تشتهيه الانفس امنوا بالله وامنوا به لله ما في السموات له ما في
السموات وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم اربعة اقسام ما لا يختص بظاهر
بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقوله

وام اوعال كها او اقربا

وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا ... كه ولا كهن الا حاظلا

وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فاما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه
فتقديره مذ زمن ان الله خلقه اي مذ زمن خلق الله اياه وما يختص بالنكرات
وهو رب وقد تدخل على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير
بتمييز بعده مطابق للمعنى **فقال**

ربه فتية دعوت الى ما ... يورث المجد دائبا فاجابوا

وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة او لياء المتكلم نحو تالله لاكيدن اصنامكم
وترب الكعبة وتربي لافعلن وقد قالوا تالرحمان وتحياتك **فصل**
في ذكر معاني الحروف من لسبعة معان احدها التبعيض نحو حتى تنفقوا
مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون والثاني بيان الجنس نحو من اساور من ذهب

الثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
والزمانية خلافا لأكثر البصريين ولنا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم والحديث فمطرنا من
الجمعة إلى الجمعة وقوله

تورثن تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

الرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها
ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل وأن يكون مجرورها نكرة وأن
يكون إما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد أو مبتدأ
نحو هل من خالق غير الله الخامس معنى البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا
من الآخرة السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة السابع التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا وقال الفرزدق

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

وللام اثنا عشر معنى أحدها الملك نحو لله ما في السماوات الثاني
شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة والثالث التعدية
نحو ما أضرب زيدا لعمرو والرابع التعليل كقوله

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

والخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وأما ردف لكم فالظاهر أنه ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم
والسادس تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا
لما معهم فعال لما يريد وإما بتأخيره عن المعمول نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون
وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما والسابع
انتهاء الغاية نحو كل يجري لأجل مسمى والثامن القسم نحو لله لا يؤخر الأجل

والتاسع

والتاسع التعجب نحو لله درك والعاشر الصيرورة نحو قوله

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب

والحادي عشر البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس أي بعدها والثاني عشر الاستعلاء نحو ويخرون للأذقان أي عليها وللباء أيضا
اثنا عشر معنى أحدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثاني
التعدية نحو ذهب الله بنورهم أي أذهبه والثالث التعويض نحو بعتك
هذا بهذا والرابع الإلصاق نحو أمسكت بزيد والخامس التبعيض نحو عينا
يشرب بها عباد الله أي منها والسادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر
معه والسابع المجاوزة نحو فاسأل به خبيرا أي عنه والثامن الظرفية نحو
وما كنت بجانب الغربي أي فيه ونحو نجيناهم بسحر والتاسع البدل كقول بعضهم
ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة أي بدلها العاشر الاستعلاء نحو من إن تأمنه
بقنطار أي على قنطار الحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة ونحو بحسبك درهم ونحو ليس زيد بقائم ولفي ستة معان
الظرفية حقيقة مكانية أو زمانية نحو في أدنى الأرض ونحو في بضع سنين أو مجازية
نحو لقد كان في يوسف الآية والسببية نحو لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم
والمصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم والاستعلاء نحو ولأصلبنكم في جذوع
النخل والمقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل وبمعنى الباء
نحو بصيرون في طعن الأباهر والكلا ولعلى أربعة معان أحدها
الاستعلاء نحو عليها وعلى الفلك تحملون الثاني الظرفية نحو على حين
غفلة الثالث المجاوزة كقوله

إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها

أي عنه الرابع المصاحبة نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع
ظلمهم ولعن أربعة معان أحدها المجاوزة نحو سرت عن البلد ورميت السهم
عن القوس الثاني البعدية نحو طبقا عن طبق أي حالا بعد حال الثالث الاستعلاء
كقوله تعالى ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه وكقول الشاعر
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني
أي علي الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك أي لأجل قولك
وللكاف أربعة معان أيضا أحدها التشبيه نحو زيد كالبدر
الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم أي لهدايته إياكم الثالث
الاستعلاء قيل لبعضهم كيف أصبحت فقال كخير أي على خير وجعل منه الأخفش
قولهم كن كما أنت أي على ما أنت عليه الرابع التوكيد وهي الزائدة نحو ليس
كمثله شيء أي ليس شيء مثله ومعنى إلى وحتى انتهاء الغاية مكانية
أو زمانية نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ونحو ثم أتموا الصيام إلى الليل
ونحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر وإنما
تجر حتى في الغالب آخرا أو متصلا بالآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة
حتى نصفها ومعنى في التعليل ومعنى التاء والواو القسم
ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا كقوله
لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر
وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان
والظرفية إن كان حاضرا نحو منذ يومنا وبمعنى من وإلى معا إن
كان معدودا نحو منذ يومين ورب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالأول
كقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وقول
بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه

والثاني

بعض مجاوزا عنا وقربهم
ومن بعد موضع بعد وعلى
كما أن من موضع عن فيمن جعلها
تسمى كاف التعليل
وإن الثوكيد وزائدة
مثلها حتى ... وإلى
وإن جاء مصدر بهما
وفي القسم معنى السين

والثاني كقوله ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان
يريد به عيسى ابن مريم وآدم عليهما السلام فصل
في ما العطف مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة أحدها
الكاف ولا تكون في اسميتها مختصة بالشعر كقوله
يضحكن عن كالبرد المنهم والثاني والثالث عن وعلى وذلك إذا
دخلت عليهما من كقوله
ولقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وأمامي وقوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين أحدهما
أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان ومنذ يوم الجمعة وهما
حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما
فاعل بكان التامة محذوفة والثاني أن يدخلا على الجملة فعلية كانت
وهو الغالب كقوله ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار
أو اسمية كقوله وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
فهما حينئذ ظرفان باتفاق فصل تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا
تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطيئاتهم أغرقوا عما قليل فبما نقضهم ميثاقهم وبعد
رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
وقوله وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله
أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
وقوله ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

واستعمل اسما ... وعلى
... علي ...
ومذ ومنذ اسمان حيث وقعا

والغالب على رُبَّ المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على
ما يُنزَّل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية
كقوله • ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار •
حتى قال الفارسي يجب أن تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لمضمر محذوف
والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل **فصل** تحذف رب ويبقى
عملها بعد الفاء كثيرا كقوله • فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا •
وبعد الواو أكثر كقوله • وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي •
وبعد بل قليلا كقوله • بل مهمه قطعت بعد مهمه • وبدونهن أقل كقوله
• رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله • وقد يحذف غير رب
ويبقى عمله ويعوض بأن سماعا كقول رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال كيف أصبحت
وقياسا كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك أي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقدير
الجر بالإضافة وكقولهم إن في الدار زيدا والحجرة عمرا خلافا للأخفش إذ قدر العطف
على معمولي عاملين وكقولهم مررت برجل إن لا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره إن لا أمر
بصالح فقد مررت بطالح

هذا باب الإضافة

تحذف من الاسم الذي تريد إضافته ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك في
ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي الإعراب وهي نون التثنية وشبهها
نحو تبت يدا أبي لهب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي
الصلاة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي يليها علامة الإعراب نحو بساتين
زيد وشياطين الإنس وتجر المضاف إليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا
للزجاج **فصل** وتكون الإضافة على معنى اللام بالكثرة وعلى معنى
في بقلة وضابطها التي بمعنى في أن يكون الثاني ظرفا للأول نحو بل مكر الليل والنهار

وصرفت رب عن سؤال

وبعد الواو شاع ذا العمل

وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

نونا تلي الإعراب أو تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر

وانو من أو في إذا لم يصلح إلا ذاك واللام خذا